

الفائق في غريب الحديث

أبو بكر رضي الله تعالى عنه مَدَّعَتَّهُ الْعَرَبُ الزَّكَاةَ ؛ فَقِيلَ لَهُ : اقْبَلْ ذَلِكَ الْأَمْرَ مِنْهُمْ فَقَالَ : لَوْ مَنْعُونِي عَقْلًا مِمَّا أُدَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ كَمَا أَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ . وَرَوَى : لَوْ مَنْعُونِي عَدَاةً . وَرَوَى : لَوْ مَنْعُونِي جَدًّا يَا أَذْوَطَ .

عَقْلٌ هُوَ صِدْقَةُ السُّنَّةِ إِذَا أَخَذَ الْأَسْنَانُ دُونَ الْأَثْمَانِ . وَكَأَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذِهِ التَّسْمِيَةِ الْإِبِلَ لِأَنَّهَا الَّتِي تُعْقَلُ . وَعَنْ مَعَاوِيَةَ ه أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَخِيهِ عَمْرُو بْنُ عُتَيْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبٍ فَأَعْتَدَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ الْكَلْبِيُّ : ... سَعَى عَقْلًا فَلَمْ يَتَذَكَّرْ لَنَا سَبْدًا ... فَكَيْفَ لَوْ قَدَّ سَعَى عَمْرُو عَقَالِينَ
لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْ بَادَاً وَلَمْ يَجِدُوا ... عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي إِلَهَيْجَا جِمَالَيْنِ .
... .

أَرَادَ مَدَّةَ عَقَالٍ فَنَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ . وَعَنْ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ C تَعَالَى ؛ قَالَ : أَخَّرَ عُمَرُ الصَّدَقَةَ عَامَ الرِّمَادِ فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَنِي فَقَالَ : اعْقِلْ عَلَيْهِمْ عَقَالِينَ فَاقْسُمْ فِيهِمْ عَقَالًا وَائْتَنِي بِالْآخِرِ . أَيِ أَوْجِبْ . وَقِيلَ هُوَ الْعَقَالُ الْمَعْرُوفُ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ه : أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرَسَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعَقَالِهِمَا وَقَرَّاهُمَا . وَكَانَ عُمَرُ ه يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرَسَيْنِ عَقَالًا وَرِوَاءً فَإِذَا جَاءَ الْمَدِينَةَ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِتِلْكَ الْعُقُلِ وَالْأَرْوِيَةِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ الشَّيْءَ التَّافَهُ الْحَقِيرَ فَضَرَبَ الْعَقَالَ مَثَلًا لَهُ . الْأَذْوَطُ : الصَّغِيرُ الْفَلَكُ وَالذَّاقِنُ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَطُولُ حَنَكُهُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرُ الْأَسْفَلُ .

عَقِبَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَافِرٌ فِي عَقَبِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَالَ : إِنْ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّسَعَ ؛
فَلَوْ صُمْنَا بِقَرِيدَتِهِ